

تغيب جمال هذا الأسبوع عن زيارة جده نهبان  
و السبب هو تمكن جمال من شراء هاتفه الجوال الجديد  
بعدهما بذل جهدا كبيرا في التقشف و التوفير من ميزانيته اليومية الخاصة  
و هو هاتف ذو جودة عالية و هو من الجيل المتطور جدا  
و هذا ما جعل انشغال جمال أمرا طبيعيا  
فقد انهمك في محاولة تعديل هاتفه الجديد و ضبط إعداداته  
مع سعيه لمحاولة فهم كل الميزات و الخدمات التي يؤمنها ذلك النوع من  
الهواتف  
و لكن لم يتمكن جمال من الإحاطة بها تماما  
فقد بقيت بعض الأمور غامضة و مبهممة و غير واضحة  
رغم محاولات جمال المتكررة لإدراك ما يحتاجه من معلومات تخص هاتفه  
حيث حاول البحث عبر شبكة الانترنت و كذلك عبر دليل الاستعمال  
ذلك الكتيب التوضيحي المرفق بالهاتف  
ولكن دون جدوى  
و قد كان سبب فشل جمال في بلوغ غايته لغة الدليل التي لم تكن بالعربية  
و التي لم يكن جمال متمكنا منها بصفة متكاملة  
و فعالة

لذلك سعى جمال إلى الإتصال بالبائع هاتفيا

و سرد على مسمعه الإشكال المطروح

فوعده فورا أن الدليل التوجيهي لطريقة استعمال الهاتف سيصله عبر رسالة برقية مفصلة باللغة العربية على عنوانه

و قد طالت مدة انتظار جمال لتلك الرسالة

فقد و صلت بعد ساعات

بان خلالها شدة شوق و اهتمام و انتظار و تعلق جمال بتلك الرسالة

و سرعان ما وصلت تلك الرسالة

سارع جمال إلى قراءة و تدقيق و إعادة قراءة و تفحص كل سطر و صورة على صفحات ذلك الدليل

و بعد جهد من المحاولات و التتبع لما ورد صلب ذلك الكتيب

أشبع جمال كل طلباته و مستحقاته من المعرفة و العلم بخصائص ذلك الهاتف

وهو ما أمن له الحد الكافي و المرضي لاستعماله و الاستفادة منه

و بينما كان جمال منغمسا في استعمال هاتفه

إذ بالجد نبهان أمامه

قال

ما بال حفيدي العزيز انشغل عن زيارتي اليوم

أجاب جمال

عذرا يا جدي لقد اشتقت إليك كثيرا

و لكنني انشغلت بتعديل هاتفك الجديد

و قد قص عليه جمال كل ما حصل له بأدق التفاصيل

فتبسم الجد نبهان

و قال

فعلا يا جمال أعتقد أن الإنسان كلما كان متعلقا بشيء ما مؤمنا بأهميته و قيمته بالنسبة له

كلما كان سعيه و بذله بخصوصه جديا و صادقا و حقيقيا و متكاملا

و أبارك فيك اعتمادك على ذاتك و قدراتك

فذلك ما حدث لك يا جمال

و أتمنى أن توجه استعمال ذلك الهاتف المتطور في سبيل كل صالح و نافع و مثمر يا جمال

طالبا تفحص و ملامسة ذلك الهاتف مداعبا حفيده